[130] فاتقوا ا عباد ا تقوى مؤمل ثوابه، وخاف عقابه (1)، فقد أنتم أعذرو أنذر وشوق وخوف، فلا أنتم إلى ما شوقكم إليه من كريم ثوابه تشتاقون فتعملون، ولا أنتم مما خوفكم به من شديد عقابه وأليم عذابه ترهبون فتنكلون (2) وقد نبأكم ا في كتابه أنه: " من يعمل من الصالحات وهو مؤمن فلا كفران لسعيه وإنا له كاتبون (3) ". ثم ضرب لكم الامثال في كتابه وصرف الايات لتحذروا عاجل زهرة الحياة الدنيا فقال: " إنما أموالكم وأولادكم فتنة وا عنده أجر عظيم (4) " فاتقوا ا ما استطعتم واسمعوا وأطيعوا، فاتقوا ا واتعظوا بمواعظ ا. وما أعلم إلا كثيرا منكم قد نهكته (5) عواقب المعاصي فما حذرها، وأضرت بدينه فما مقتها. أما تسمعون النداء من ا بعيبها وتصغيرها حيث قال: " اعلموا أنما الحيوة الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر بينكم وتكاثر في الاموال والاولاد كمثل غيث أعجب الكفار نباته ثم يهيج فتراه مصفرا ثم يكون حطاما وفي الاخرة عذاب شديد. ومغفرة من ا ورضوان وما الحيوة الدنيا إلا متاع الغرور * سابقوا إلى مغفرة من ربكم وجنة عرضها كعرض السماء والارض اعدت للذين آمنوا با ورسله ذلك فضل ا يؤتيه من يشاء وا ذو الفضل العظيم (6) ". وقال: " يا أيها الذين آمنوا اتقوا ا ولتنظر نفس ما قدمت لغد واتقوا ا إن ا خبير بما تعملون * ولا تكونوا كالذين نسوا ا فأنسيهم أنفسهم اولئك هم الفاسقون (7) ".

_____

(1) الخاف: الشديد الخوف. (2) تنكلون: تنكصون وتخافون. (3) سورة الانبياء: 94. (4) سورة التغابن: 15. (5) نهكه: بالغ في عقوبته. ونهك العمى فلانا: هزلته وأضنته. وفى بعض النسخ " لقد هلكته ". (6) سورة الحديد: 20 - 21. (7) سورة الحشر: 18 - 19.

_____